

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس 6) لفضيلة الشيخ الدكتور :

أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

هذا السائل يقول هل تنصحنا بقراءة كتاب المستصفى للغزالي رحمه الله تعالى نعم انصح الجميع بقراءة جميع كتب الاصول سواء كانت لاهل الحديث ام كانت للاشاعرة لكن هذا بشرطين الشرط الاول - [00:00:05](#)

ان يدرس الطالب عقيدة السلف لا سيما في باب الايمان وفي باب الاسماء والصفات الشرط الثاني ان يبدأ بالمختصرات يعني ما يقفز على كتاب المستصفى مباشرة. او كتاب البرهان مباشرة - [00:00:48](#)

او كتاب ابن مفلح مباشرة او روضة الناظر مباشرة يبدأ بالمختصرات الميسرة الورقات مثلا ثم بعدها مختصر كتاب الطوفي ثم مختصر روضة الناظر وهكذا يرتقي في السلم حتى يصل الى الكتب - [00:01:18](#)

المتوسطة ثم الكبيرة ثم الشروح الطويلة وهكذا اما كتاب المستصفى فهو كتاب نافع جدا وانا انصح بمطالعتة والافادة منه منه بالشرطين المعترين السابقين وجميع كتب الاشاعرة جميع كتب الاشاعرة نافعة - [00:02:02](#)

وينبغي مطالعتها والافادة منها وتأمل الفوائد التي فيها لكن يجب على طالب العلم ان يتأكد ان صاحب هذا الكتاب في اي مرحلة من المراحل التي كان عليها ابو الحسن الاشعري - [00:02:37](#)

رحمه الله تعالى وهو امام الاشعرية الاشاعرة ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري فنقول لهم نقول هذا الكتاب الذي تقرأ فيه على اي مرحلة من مراحل ابي الحسن الاشعري لان ابا الحسن - [00:03:11](#)

الاشعري مر بثلاث مراحل مرحلة الاعتزال ثم متابعة ابن كلاب ثم موافقة اهل السنة وهي التي ثبت عليها واستقام عليها الى ان توفي موافقة السنة يعني على مذهب الامام احمد - [00:03:41](#)

رحمه الله تعالى وقد صرح ابو الحسن الاشعري صرح بهذا الموقف الاخير في كتبه الثلاثة رسالة الى اهل الثغر ومقالات الاسلاميين وكتاب الابداء واضحة يا شباب؟ او في اشكال هنا - [00:04:11](#)

ثم نقول بعد ذلك من تابع الاشعري على هذه المرحلة الاخيرة فانه يكون موافقا لاهل السنة والجماعة في اكثر المقالات ومن لازم طريقته في المرحلة الثانية فقد خالف الاشعري نفسه - [00:04:39](#)

وخالف اهل السنة في العديد من مقالاتهم والغزالي رحمه الله تعالى رجع الى مذهب اهل السنة في اخر حياته كما رجع غير من ائمة الاشاعرة كالجويني رحمه الله تعالى في اخر حياته - [00:05:03](#)

من مذهب اهل الكلام وتركاه مصطلحات اهل الكلام ومثلها ايضا الرازي رحمه الله تعالى في اخر حياته تاب ويجب ايها الاحبة على طالب العلم يجب على طالب العلم ان يتذكر - [00:05:32](#)

الكلمة التي قالها الامام الباقر رحمه الله تعالى. وهو من مشاهير الاصوليين عند المالكية. يقول والذي اذهب اليه ان الحق في واحد يعني في رأي واحد او في قول واحد - [00:06:09](#)

او في مذهب واحد وان حكم بغيره فقد حكم بغير الحق هذه العبارة تستطيع ان تناقش بها كل من خالف منهج اهل السنة والجماعة هذه العبارة موجود موجودة في كتاب احكام الفصول - [00:06:39](#)

للباقر رحمه الله تعالى يعني لا يحتج بعض الطلبة او بعض الباحثين لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني

قريظة هذا الحديث في الصحيحين - [00:07:09](#)

بعض طلبة العلم اذا ناقشتهم في مسألة خالف فيها مذهبهم مذهب اهل السنة والجماعة وكان هو على مذهب مخالف جاءك بهذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة. نقول له قف - [00:07:38](#)
هذا الاستسلام في غير محله هذا الاستدلال الذي استدلت به في غير محله لان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم انه ترك تعنيفا من بذل وسعه واجتهد فانه لا يآثم - [00:08:04](#)

لكن من عرف الحق ومن عرف الدليل ومن تبينت له المحجة ولم يكن له عذر فانه لا يجوز له ان يستدل بهذا الدليل هذه واقعة عين هذا الحديث واقعة عين يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

بين للصحابة في مرة من المرات انه لم يعنفهم في مخالفة امره او نهيه صلى الله عليه وسلم فهي خطاب لجماعة اجتهدوا انتهت قصته وقضيته وكان الائم عنهم مرفوع فلا يخلط بين آ الاستدلال بهذا الحديث - [00:09:01](#)

وبين وجوب البحث عن الحق وتحري الدليل والاستقامة على القول الذي عليه سلف الامة وهناك رواية عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى يقول كل مجتهد مصيب هذه المقالة ليست على اطلاقها - [00:09:43](#)

هذا القول عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ليس على اطلاقه كل مجتهد مصيب هذا ليس على اطلاقه. نقول من كان اهلا للاجتهد فاجتهد فاخطأ فهو مأجور ان شاء الله تعالى. لكن من تبين له الحق ومن بين له الحق - [00:10:26](#)

وظهرت دلائله فاجتنب فانه يخشى عليه من الائم والله اعلم - [00:10:55](#)